

روسيا تعتبر أمريكا والغرب تهديداً وجودياً



تبنّت روسيا، أمس الجمعة، استراتيجية جديدة للسياسة الخارجية تقدم الولايات المتحدة والغرب على أنهما مصدر «تهديدات وجودية» لموسكو، وتنص على أن الصين والهند شريكان رئيسيان، وأكدت الاستراتيجية أن روسيا تريد القضاء على «هيمنة» الغربيين في العالم.

وقال الرئيس فلاديمير بوتين مبرراً تبني هذه الخطة الجديدة، إن «الاضطرابات على الساحة الدولية» تجبر روسيا على «تكييف وثائق التخطيط الاستراتيجي الخاصة بها».

وأكد وزير الخارجية سيرغي لافروف: «الطبيعة الوجودية للتهديدات (...) الناتجة من سلوك الدول المعادية»، متهماً «الولايات المتحدة بأنها «المحرض الرئيسي وقائد أوركسترا الخط المناهض لروسيا».

وأضاف لافروف «بشكل عام توصف سياسة الغرب المتمثلة في إضعاف روسيا بأي وسيلة بأنها نوع جديد من الحرب الهجينة». وأضاف أن استراتيجية السياسة الخارجية الروسية الجديدة تقوم على مبدأ أن «الإجراءات المعادية لروسيا

«التي تتخذها الدول غير الودية ستواجه باستمرار، بقسوة إذا لزم الأمر

وقال لافروف في كلمة أمام أعضاء مجلس الأمن الروسي، إن الاستراتيجية الجديدة للسياسة الخارجية الروسية، تعكس واقعاً سياسياً جديداً، ومتغيرات جيوسياسية، وتطورات ثورية في العالم، والتي تسارعت بشكل ملحوظ مع بدء العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا

وأعلنت روسيا في عقيدتها الجديدة للسياسة الخارجية أن الصين والهند شريكان رئيسيان لموسكو، لافتة إلى عزمها على تطوير العلاقات مع إفريقيا وأمريكا اللاتينية

وحددت روسيا القضاء على «هيمنة» الولايات المتحدة والغربيين «أولوية» لها، باعتبار أن هذين الطرفين يمثلان أكبر تهديد يواجهه العالم وتطور البشرية. وأوردت الوثيقة أن «روسيا ستعير اهتماماً ذا أولوية بالقضاء على ما تبقى من هيمنة» الولايات المتحدة ودول أخرى معادية في الشؤون العالمية

وترى الوثيقة أن مكافحة «الروسوفوبيا» (رهاب الروس) في مختلف المجالات من أولويات السياسة الإنسانية لروسيا في الخارج

وأكدت روسيا أنها تسعى جاهدة لتشكيل نظام عالمي يوفّر أمناً موثقاً به ويضمن تكافؤ الفرص بالنسبة للجميع. كما تسعى جاهدة إلى تحقيق الأمن المتساوي لجميع الدول على أساس مبدأ المعاملة بالمثل. (وكالات